

## المحاضرة رقم 06: جمع البيانات في البحث الميداني.

تمر عملية جمع البيانات بالمراحل التالية:

1- اعداد خطة البحث الميداني: حيث يضع الباحث جميع الاحتمالات التي يمكن أن يواجهها أثناء جمع البيانات و كيفية التصرف فيها.

2- اعداد تعليمات البحث: من أجل مساعدة الباحث على أداء مهمته أثناء قيام المبحوثين بالمقابلة أو ملئ الاستمارات و يجب أن تكون هذه التعليمات واضحة و بسيطة و موجزة.

3- يفضل أن يكون الباحث شخصا غريبا عن مجتمع الحث: من أجل ضمان الموضوعية و عدم التحيز و عدم انزعاج أو حرج المبحوثين.

4- تهيئة مجتمع الدراسة للبحث: من أجل تحقيق الاستجابة المطلوبة و لكي يحقق هذه الاستجابة لأبد من:

- معرفة ثقافة المجتمع و قيمه و التعرف على أسبابها.

- مدى مساعدة السلطة للباحث: اذا كان الباحث يقوم بجمع البيانات باسم سلطة معينة، فان هذا يشجع الباحثين على الادلاء بأرائهم.

- المستوى الثقافي لأفراد المجتمع: كلما كان مستواهم الثقافي مرتفعا كلما كانت درجة الاستجابة عالية.

5- اجراء الدراسة الأساسية للبحث: و هنا على الباحث أن يقوم بما يلي:

- تحيز الوقت المناسب الذي يضمن تواجد المبحوثين و عدم انشغالهم (يفضل الاتصال بهم و تحديد موعد للمقابلة).

- احترام القوانين و الأطر التنظيمية الخاصة بالمبحوثين.

- يمكن تقديم هدايا رمزية من أجل كسب رضاهم.

- أن يكون لبقا في توجيه الأسئلة بصورة تكسبه ثقة المبحوثين.

- توخي الحياد و ألا يوحي بإجابات معينة.

6- معالجة البيانات: تتم معالجة البيانات و هي أدق مرحلة من مراحل البحث و أصعبها عبر مراجعتها ثم تصنيفها و ثم عرضها و تبويبها.

1-6 مراجعة البيانات: يفضل أن يقوم بمراجعة البيانات شخص أو أشخاص آخرون غير الباحث الذي قام بجمعها و تشمل عملية المراجعة النقاط التالية:

- وضوح الخط.

- أن تكون البيانات كاملة.

- وجود صدق للبيانات المعطاة.

- وحدة أسلوب تسجيل البيانات أي ترميز البيانات طبقا لكود متفق عليه.

2-6 تصنيف البيانات:

يقصد بتصنيف البيانات ترتيبها أو تقسيمها الى فئات بحيث توضع جميع المفردات المتشابهة في فئة واحدة بهدف تلخيصها، بحيث تتاح الفرصة للباحث أن يقوم بتحليلها ليستخلص منها النتائج. يختلف تصنيف البيانات الكيفية التي تكشف عن وجود صفات معينة، عن تصنيف البيانات الكمية التي تدل على مقدار وجود هذه الصفات، لذلك فان البيانات الكيفية يتم تصنيفها على أساس وجود اختلافات في النوع أو في الدرجة بين المفردات المختلفة (ذكور، اناث)، أما البيانات الكمية فيمكن تصنيفها وفقا لمتغيرات متصلة (أطوال الأشخاص أو أعمارهم) أو متغيرات منفصلة و هي التي تتغير في طفرات أو فقرات (عدد الأولاد مثلا) بمعنى أن العدد يقفز من 1 الى 2 دون ما بينهما.

3-6 عرض البيانات: يتم عرض البيانات من خلال طريقتين و هما العرض الجدولي و العرض بالرسوم البيانية و كلا الطريقتين تقتضي مراعاة البساطة و الوضوح، المباشرة (تعني الهم الصحيح لمن ينظر الى الجدول أو الرسم البياني) و الجاذبية بمعنى جذب النظر مباشرة الى الخصائص و الحقائق.